

بردة المديح للامام الكامل والعالم العامل سيدنا ومولانا
الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد البصيري تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته * ويليه القصيدة الغريبة الناطم أيضا

تتميمه

﴿مولاي صل وسلم دائماً أبداً * على حبيبك خير الخلق كلهم﴾

هذا البيت ينبغي قراءته بعد كل بيت من أبيات هذه القصيدة الشريفة وذلك لما يروى أن الامام
الغزفوي كان يقرأها في كل ليلة ليرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فلم يسر له الرزق يا فاشكاذك
الى شيخ كامل فقال له انك لا تراعي شرائطها فقال لا بل أراعيها فراقبه الشيخ ثم قال له انك
لا تصلي بالصلاة التي كان يصلي بها الامام البصيري رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهي قوله مولاي صل وسلم البيت

وحكمة اختيار هذا البيت دون غيره أنه رحمه الله لما أنشأ هذه القصيدة المباركة رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فأشدها بين يديه فكان يتميل طرباً كتمايل الأغصان فلما انتهى الى قوله
(شباع العلم فيه أنه بشر) لم يقدر على تكميل البيت فقال له عليه الصلاة والسلام اقرأ فقال اني
لم أوفق للمصرع الثاني يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم قل (وأنه خير خلق الله كلهم)
فأدرج الامام هذا المصرع الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجعله صلاة
مكررة بعد كل بيت حرصاً على لفظه صلى الله عليه وسلم اهـ

ولكن اذا شق على القارئ تكرار بعد كل بيت كما تقدم فليقرأ بعد كل فصل من فصولها المباركة
كي لا تمل نفسه وبالجملة فان لها شروطا وادبا يلزم مراعاتها لتكون دافعة فيما قرئت له منها الطهارة
واستقبال القبلة وغير ذلك والله الموفق

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الزاهرة بيولا ق مصر القاهرة

١٣٠٠ هـ

بردة المديح للامام الكامل والعالم العامل سيدنا ومولانا
الشيخ شرف الدين أبي عبد الله محمد البصري نفعه الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته * ويليه القصيدة الضمنية الناطمة أيضا

تعليمه

﴿ مولاي صل وسلم دائماً أبداً * على حبيبك خير الخلق كلهم ﴾

هذا البيت ينبغي قراءته بعد كل بيت من أبيات هذه القصيدة الشريفة وذلك لما يروى أن الامام
الغزفوي كان يقرأها في كل ليلة ليرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فلم تيسر له الرضا فاشكا ذلك
الى شيخ كامل فقال له انك لا تراعي شرائطها فقال لا بل اراعيها فراقبه الشيخ ثم قال له انك
لا تصلي بالصلاة التي كان يصلي بها الامام البوصيري رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
وهي قوله مولاي صل وسلم السلام البيت

وحكمة اختيار هذا البيت دون غيره أنه رحمه الله لما أنشأ هذه القصيدة المباركة رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في المنام فأشدها بين يديه فكان يتمايل طرباً كتمايل الأغصان فلما انتهى الى قوله
(شبلغ العلم فيه أنه بشر) لم يقدر على تكميل البيت فقال له عليه الصلاة والسلام اقرأ فقال اني
لم أوفق للمصراع الثاني يا رسول الله فقال له صلى الله عليه وسلم قل (وأنه خير خلق الله كلهم)
فأدرج الامام هذا المصراع الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المتقدم وجعله صلاة
مكررة بعد كل بيت حرصاً على لفظه صلى الله عليه وسلم اهـ

ولكن اذا شق على القارئ تكرار بعد كل بيت كما تقدم فليقرأ بعد كل فصل من فصولها المباركة
كي لا تمل نفسه وبالجملة فان لها شروطا وادابا يلزم مراعاتها لتكون نافعة فيما قرئت له منها الطهارة
واستقبال القبلة وغير ذلك والله الموفق

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الزاهرة بيولا ق مصر القاهرة

١٣٠٠ هـ ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الاول في الغزل وشكوى الغرام

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيرَانٍ بِذِي سَلَمٍ
 أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ
 فَمَا الْعَيْنَيْنِ أَنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَّتَا
 أَيْحَسِبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مِنْكُمْ
 لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرَقِّ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ
 فَكَيْفَ تُسَكِّرُ حُبًّا بَعْدَ مَا شَهِدَتْ
 وَابْتَتِ الْوَجْدُ خَطِيءَ عِبْرَةٍ وَضَنِي
 نَعَمْ سَرَى طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى فَارَّقَنِي
 يَا لَأَيْمَى فِي الْهَوَى الْعُذْرِي مَعْدِرَةٌ
 عَدَّتْكَ حَالِي لَا سَرَى بِمُسْتَتِرٍ
 نَحَضَّتْنِي النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ أَسْمَعُهُ
 إِنِّي أَتَهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلٍ
 مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَى مِنْ مُثْقَلَةٍ بِدَمٍ
 وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْمٍ
 وَمَا لِقَلْبِكَ أَنْ قُلْتَ اسْتَفْقِي يَهِي
 مَا بَيْنَ مَنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمٍ
 وَلَا أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ
 بِهِ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّقَمِ
 مِثْلَ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ
 وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ الْمَذَاتِ بِالْأَلَمِ
 مَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَتَلَمِ
 عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُنْجَسِمِ
 إِنَّ الْحُبَّ عَنِ الْعُذَالِ فِي صَهَمِ
 وَالشَّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

الفصل الثاني في التحذير من هوى النفس

فَإِنَّ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا اتَّعَظْتُ
وَلَا أَعَدْتُ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَى
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوقِرُهُ
مَنْ لِي بِرَدِّ جَوَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا
فَلَا تُرَى سَائِسِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
وَالنَّفْسُ تَطْفُلُ أَنْ تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى
فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَازِرْ أَنْ تُؤَلِّيَهُ
وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الْأَجْمَالِ سَائِمَةٌ
كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ لِلْمَرْءِ قَاتِلَةٌ
وَخَشَلُ الدَّسَائِسِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ
وَاسْتَفْرِخِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ
وَخَالَفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمِهَا
وَلَا تُطْعَمْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلا عَمَلٍ

مِنْ جَهْلِهَا بِبَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
ضَيْفٍ أَلَمْ بِرَأْسِي غَيْرُ تُحْتَشِمِ
كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَمِ
كَمَا يَرُدُّ جَوَاحُ الْخَيْلِ بِالْجَمِ
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّ شَهْوَةَ النَّهَمِ
حُبُّ الرِّضَاحِ وَإِنْ تَقَطَّمَهُ يَنْفَطِمِ
إِنَّ الْهَوَى مَا تَوَلَّى يُصِمُّ أَوْ يُصِمِ
وَإِنْ هِيَ اسْتَبَدَّتْ الرِّعَى فَلَا تُسِمِ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدِرْ أَنَّ السَّمَّ فِي الدَّسَمِ
فَرُبَّ شَهْوَةٍ شَرٌّ مِنَ النَّخَمِ
مِنْ الْحَارِمِ وَالزَّمِّ حِمِيَةُ النَّدَمِ
وَإِنْ هُمَا مُحَضَّاكَ النَّصْحَ فَاتِّهِمِ
فَإِنَّتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لَذَى عُقْمِ

وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ
وَلَمْ أَصِلْ سِوَى فَرَضٍ وَلَمْ أَصِمِ

أَمْرُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا انْتَمَرْتُ بِهِ
وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً

الفصل الثابت في مع النبي صلى الله عليه وسلم

أَنْ اسْتَكْتَفَتْ قَدَمَاهُ الضَّرْمِ مِنْ وَرَمٍ
تَحْتَ الْجَارَةِ كَشْحًا مَتَرَفِ الْأَدَمِ
عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيْمَا شَمِّهِ
أَنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ
لَوْلَا هُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ
بِالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمٍ
لِكُلِّ هَوٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحَمٍ
مُسْتَسْكُونٍ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْفَعِمٍ
وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
غَرَفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ شِفَا مِنْ الدِّيمِ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحَكَمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلَى
وَشَدَّ مِنْ سَغَبِ أَحْشَاءِهِ وَطَوَى
وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ
وَأَكْدَتْ زَهْدَهُ فِيهِ مَاضٍ وَرْتُهُ
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مَنْ
شَهِدَ سَيِّدَ الْكَوْزَيْنِ وَالْمَقْلَبِ
نَبِيَّنَا الْأَمْرَ النَّاهِي فَلَا أَحَدُ
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شِفَاعَتُهُ
دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونِ بِهِ
فَاتِ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسُ
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمْ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
مُنَرَّةٌ عَنْ شَرِيكَ فِي مَحَاسِنِهِ
دَعَا مَا دَعَتْهُ النَّصَارَى فِي بُيُوتِهِمْ
وَانْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئَتْ مِنْ شَرَفٍ
فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ
لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عَظُمًا
لَمْ يَمْتَحِنَا بِمَا تَعْبَا الْعُقُولُ بِهِ
أَعْيَا الْوَرَى فَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يَرَى
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
وَكَيْفَ يَذُرُّكَ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
فَيَبْلُغَ الْعِلْمُ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسُلَ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا
أَكْرَمُ بِخُلُقِ نَبِيِّ زَانَهُ خُلُقُ
كَالزَّهْرِ فِي تَرْفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ
فَجَوَّهَرًا حُسْنٍ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكُمِ
وَإِنْسَبِ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عَظَمِ
حَدِّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقُ بَغَمِ
أَحْيَا سَمَهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمِّ
حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهَمِ
لِلْمُقَرَّبِ وَالبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ
صَغِيرَةٌ وَتُكَلُّ الطَّرْفِ مِنْ أَمِّ
قَوْمٍ نِيَامُ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ
يُظْهِرُنْ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ
بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ
وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هَمَمِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمٍ
مِنْ مَعْدِنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ
طُوبَى لِمَنْ تَشَقَّ مِنْهُ وَمُلْتَمِ

كَانَهُ وَهُوَ قَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِهِ
كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ
لَا طَيْبَ يَحْدِلُ تَرْبَا ضَمَّ اعْظَمَهُ

الفصل الرابع في مولده عليه الصلاة والسلام

يَا طَيْبَ مُبْتَدَأِ مَنْهُ وَخُتَمَ
قَدْ أَنْذَرُوا بِجُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنَّقَمِ
كَشَمَلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرِ مُلْتَمِ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمٍ
وَرَدَّ وَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي
خَرْنَا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمٍ
وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَمِنْ كَلِمٍ
تُسْمَعُ وَبَارِقَةُ الْإِنْدَارِ لَمْ تُشْمِ
بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْجُجُ لَمْ يَقُمْ
مُنْقَضَةً وَفَقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنِ
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو أَثْرَ مَنْ هَزِمَ

أَبَانَ مَوْلَاهُ عَنْ طَيْبِ عُنْصَرِهِ
يَوْمَ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفَرْسُ أَنَّهُمْ
وَبَاتَ أَيُّوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِحُ
وَالنَّارُ حَامِدَةٌ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسْفٍ
وَسَاءَ سَاوَةٌ أَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا
كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَدَلٍ
وَالْحِجْنُ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
تَجْمُؤُا وَصَهْرًا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
مِنْ بَعْدِ مَا اخْتَبَرَ الْأَقْوَامُ كَاهِنَهُمْ
وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ مِنْ شُهْبٍ
حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مَنْ هَزِمَ

أَوْ عَسْكَرًا يَحْصِي مِنْ رَاحَتِهِ رُحَى
نَبْذَاهُ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا

كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ ابْرَهَةِ
نَبْذَاهُ بَعْدَ تَسْبِيحِ بَطْنِهِمَا

الفصل الخامس في معجزة صلى الله عليه وسلم

تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلا قَدَمٍ
فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ بِاللَّقَمِ
تَقِيهِ حَرَّ وَطَيْسٍ لِلْهَجْرِ حَمَى
مِنْ قَلْبِهِ نَسْبَةُ مَبْرُورَةِ الْقَسَمِ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنَّهُ حَمَى
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمٍ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحْكَمْ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطَمِ
الْأَوْنَلَتْ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضْمِ
الْأَسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلِمِ
قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنْمِ
فَلَيْسَ يُنْكَرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ
مِثْلَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ سَائِرُهُ
أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
وَمَا حَوَى الْغَارِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
فَالصَّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصَّدِيقُ لَمْ يَرِمَا
ظَنُّوا الْحِمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى
وَقَايَةِ اللَّهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةِ
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَمِيمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
وَلَا التَّمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
لَا تُتْكَرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ
وَذَلِكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ

وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبِ بَيْنِهِمْ
وَأُطْلِقَتْ أَرْبَا مِنْ رِبْقَةِ اللَّحْمِ
حَتَّى حَكَّتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصِرِ الدُّهُمِ
سَيِّبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرَمِ

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَخَى بِمَكْنَسِ
كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبَّابِ اللَّحْمِ رَاحَتُهُ
وَإِحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خَلَّتِ الْبِطَاحُ بِهَا

الفصل السادس في شرف القرآن وهدى

ظُهُورِ نَارِ الْقُرَى لَيْلًا عَلَى عَمَلٍ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظَمٍ
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ
قَدِيمَةٍ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقَدَمِ
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ
مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ
لِذِي شِقَاقٍ وَمَاتِبَعِينَ مِنْ حَكَمِ
أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقَى السَّلَمِ
رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ
وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ

دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ
فَمَا تَطَاوُلُ آمَالِ الْمَدِجِ إِلَى
آيَاتٍ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثَةٌ
لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تَخْبِيرُنَا
دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مُحْكَمَاتٍ فَمَا تَبْعِينَ مِنْ شُبُهَةٍ
مَا حُورٍ بَشَقَطٍ الْأَعَادِ مِنْ حَرْبٍ
رَدَّتْ بِلَاغَتِهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ

فَقَالَهُ تَبْعِينَ وَبَيْنَ الْعُصُوبِ بِالْمَاءِ فِيهَا تَطْرُقُ حَالِهَا

وَلَا تُسَامُ عَلَى الْكَثَارِ بِالسَّامِ
لَقَدْ ظَفَرْتَ بِحَبْلِ اللَّهِ فَاغْتَصِمِ
أَطْفَأَتْ حَرَّ لَظِي مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْمِ
مِنْ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاؤُهُ كَالْحَمِيمِ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ
تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ
وَيُنْكِرُ الْفَهْمَ طَعْمَ الْمَاءِ مَنْ سَقَمَ

فَمَا تَعَادُ وَلَا تُحْصَى نَجَائِبُهَا
قَرَّبَتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
أَنْ تَشْلُهَا خَيْفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظِي
كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُ الْوُجُوهُ بِهِ
وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدَلُهُ
لَا تَعْجَبَنَّ مَحْسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
قَدْ تَنَكَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مَنْ رَمَدَ

الفصل السابع في أسراة ومهراجة صلى الله عليه وسلم

سَعْيًا وَفَوْقَ مَتُونِ الْإِيْتِاقِ الرَّسْمِ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى الْمُغْتَنِمِ
كَاسَرَى الْبَدْرُ فِي دَاخِ مِنَ الظُّلَمِ
مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَرَمِ
وَالرُّسُلُ تَقْدِيمُ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ
مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَقَى لِمُسْتَنِمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمُّ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمِ
وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نَلَّتْ مَنَزَلَهُ
وَقَدَّمَ تَكَّ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا
وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْعُ شَأْوًا لِمُسْتَبِقِ

نُودِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
عَنِ الْعُيُونِ وَسِرِّ آيٍ مُسْتَتِرٍ
وَجُرَتْ كُلُّ مَقَامٍ غَيْرِ مُزْدَحِمٍ
وَعَزَّادِرَاكُ مَا أُولِيَتْ مِنْ نَعَمٍ
مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمٍ
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كَمَا أَكْرَمَ الْأَهْمِ

خَفَضَتْ كُلُّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ
كَيْفَا تَغْوِزُ بَوْصِلِ آيٍ مُسْتَتِرٍ
فَحَزَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرِ مُشْتَرِكٍ
وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا أُولِيَتْ مِنْ رُتَبٍ
بُشْرَى لَنَا مَعَشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا
لِمَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَنَا لَطَاعَتِهِ

الفصل الثامن في جهاد النبي صلى الله عليه وسلم

كُنْبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ
حَتَّى حَكَّوْا بِالْقَنَائِحِ عَلَى وَضَعِ
أَسْلَافٍ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّحِمِ
مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لِيَالِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ
بِكُلِّ قَرْمٍ إِلَى تَحْمِ الْعِيدِ أَقْرَمِ
يَرْحَى بِمَوْجٍ مِنَ الْإِبْطَالِ مُلْتَطِمِ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلِ الْكُفْرِ مُضْطَلِمِ
مِنْ بَعْدِ غُرْبَتَيْهَا مَوْصُولَةِ الرَّحِمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
مَا زَالَ يُلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُونَ عِدَّتَهَا
كَأَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتِهِمْ
يَجْرُ بِحَرْخِيسٍ فَوْقَ سَابِجَةٍ
مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ

مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِمَجْزِيٍّ أَبِ
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مُصَادِمَهُمْ
وَسَلَّ حُنَيْنًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا
الْمُضْدِرِّ الْبَيْضِ جُرْأَبَعْدَ مَا وَرَدَتْ
وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سَيِّئًا تَمِيزُهُمْ
تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ
كَانَهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رُبَا
طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَامِ بِأَسْهَمِهِمْ فَرَقَا
وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نُصْرَتُهُ
وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ
كَمْ جَدَلْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ
كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةٌ

وَحَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَيْتَمْ
مَاذَا رَأَى مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمٍ
فُصُولُ حَتْفٍ لَهُمْ أَذْهَى مِنَ الْوَحْمِ
مِنْ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّهْمِ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفُ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْعَجِمٍ
وَالْوَرْدُ يَمْتَّازُ بِالسِّيَمِ مِنَ السَّلَمِ
فَتَحْسَبُ الزَّهْرَ فِي الْأَكْثَامِ كُلِّ كِي
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهْمِ
إِنْ تَلَقَّه الْأُسْدُ فِي آجَامِهَا تَجِمِ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ
كَالَلَيْثِ حَلٍّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجِمِ
فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتِمِ

الفصل التاسع في التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم

خَدَمْتُهُ بِمَدِيحِ اسْتَقِيلُ بِهِ
 اذْ قُلْدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
 اطْعْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
 فَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا
 وَمَنْ يَبِيعُ أَجْلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ
 اِنْ آتَ ذَنْبًا فِئَاعُهُ دِي بِمُتَقَضٍ
 فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَّتِي
 اِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
 حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ
 وَمُنْذُ الزَّمْتُ أَفْكَارِي مَدَائِحَهُ
 وَلَنْ يَفُوتَ الْغَنَى مِنْهُ يَدًا تَرَبَّتْ
 وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

ذُنُوبَ حُمْرِ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ
 كَأَنِّي بِهِمَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ
 حَصَلْتُ الْأَعْيَ الْأَتَامِ وَالنَّدَمِ
 لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسِمِ
 بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِي يَبِيعَ وَفِي سَلَمِ
 مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ
 حُمْدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمِّ
 فَضْلًا وَالْأَفْقَلُ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ
 أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ
 وَجَدْتُهُ مُخْلَصِي خَيْرَ مُلْتَزِمِ
 اِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ
 يَدَا زَهِيرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

الفصل العاشر في المناجاة وعرض الحاجات

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوُدِّ بِهِ
 سِوَالِكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِيمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِي
فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتْهَا
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ
لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا
يَا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
وَالْطُّفُ بِعِبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
وَأَذِنَ لِسُحْبِ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةٍ
مَا رَمَحَتْ عَذَابَاتُ الْبَنَانِ رِيحُ صَبَا
ثُمَّ الرِّضَاعِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ فَهُمْ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى بَلَغَ مَقَاصِدَنَا
وَاعْفِرْ الْهِيَ لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
يَجَاهُ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَيْبَةِ حَرَمٍ
وَهَذِهِ بُرْدَةُ الْمُخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ
أَيَّامُهَا قَدْ آتَتْ سِتِّينَ مِائَةً

إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِهِ مُنْتَقِمٍ
وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
إِنَّ الْكِبَارِ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّحْمِ
تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسْمِ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمٍ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ
عَلَى النَّبِيِّ بِمَنْهَلٍ وَمُنْجِمِ
وَاطْرَبَ الْعِيسَى حَادِي الْعِيسَى بِالنِّعَمِ
رَضَى عَلَى وَعْنِ عُثْمَانَ ذِي الْكَرَمِ
أَهْلُ الشَّقَى وَالنَّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
وَاعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ
يَتْلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي الْحَرَمِ
وَأَسْمُهُ قِسْمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقِسْمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي بَدءٍ وَفِي خَتَمِ
فَرِّجْ بِهَا كَرَبْنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ

٣ قوله ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر والآل والصحاب ثم التابعين فهم

القصيدة المضممة في الصلاة على خير البرية

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِي وَشَيْعَتِهِ
وَجَاهِدُوا مَعَهُ فِي اللَّهِ وَاجْتَهِدُوا
وَيَتَوُا الْفَرَضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَعْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
مَعْبُوقَةً بِعَبِيقِ الْمِسْكِ زَاكِسَةً
عَدَّ الْحَصَى وَالْثَرَى وَالرَّمْلَ يَتَّبِعُهَا
وَعَدَّ وَزْنَ مَنَاقِيلِ الْجِبَالِ كَمَا
وَعَدَّ مَا حَوَتْ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَالْوَحْشِ وَالطَّيْرِ وَالْأَسْمَاكِ مَعَ نَعْمٍ
وَالذَّرِّ وَالنَّمْلِ مَعَ جَعِ الْجُوبِ كَذَا
وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ وَمَا
وَعَدَّ نِعْمَاتِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
وَعَدَّ مَقْدَارَهُ السَّامِي الَّذِي شَرَفَتْ
وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَأْسَدِي

وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعِ الرُّسُلِ مَا ذُكِرُوا
وَصَحْبِهِ مِنْ لَطِيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوُوا وَقَدْ نَصَرُوا
لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ فَاسْتَصَرُوا
يَعْطُرُ الْكَوْنُ رِيًّا نَشْرِهَا الْعَطَرُ
مِنْ طَيْبِهَا أَرْجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ
نَجْمُ السَّمَاءِ وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ
يَلِيهِ قَطْرُ جَمِيعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ
وَكُلِّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَى وَيُسْتَطَرُ
يَلِيهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلاكُ وَالْبَشَرُ
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ
جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُورُ وَالْقَسْدَرُ
عَلَى الْخَلَائِقِ مَدُّ كَانُوا وَمَدَّ حُسْرُوا
بِهِ النَّيُّونَ وَالْأَمْلاكُ وَاقْتَحَرُوا
وَمَا يَكُونُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّورُ

فِي كُلِّ طَرْفَةٍ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا
 مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ مَعَ جَبَلٍ
 مَا أَعَدَّ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعَهُ
 تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعَ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا
 لِأَغَايَةِ وَانْتِهَاءٍ يَاعْظِمُ لَهَا
 وَعَدَّ أَضْعَافَ مَا قَدْ هَرَمَ مِنْ عَدَدٍ
 كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِي وَكَمَا
 مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ هَرَمَ مِنْ عَدَدٍ
 وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوبٌ بِحَقِّكَ فِي
 يَا رَبِّ وَاعْزِزْ لِقَارِيهَا وَسَامِعِهَا
 وَوَالِدَيْنَا وَأَهْلِينَا وَجِجَارَتَنَا
 وَقَدْ آتَيْتَ ذُنُوبًا لَا عَدَدَ لَهَا
 وَاللَّهُمَّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغَيْهِ أَشْغَلْنِي
 أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فِي الدَّارَيْنِ تَرَجُّنَا
 يَا رَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً
 وَأَقْضِ دِيُونَنَا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَائِقَةٌ

أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَوْ يَذَرُوا
 وَالْفُرُشَ وَالْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَمَا حَصَرُوا
 سُدُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَحْصِرُ
 تَحِيطُ بِاللَّيْلِ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ
 وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى فِيهِ تَبْرُ
 مَعَ ضَعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ
 أَمَرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ أَنْتَ مُقْتَدِرُ
 رَبِّي وَضَاعْنَهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ
 أَنْفَاسٍ خَلَقَكَ أَنْ قُلُوا وَإِنْ كَثُرُوا
 وَالْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا أَيْنَمَا حَضَرُوا
 وَكُنَّا سَيِّدِي لِلْعَفْوِ مُنْتَقِرُ
 لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقَى وَلَا يَذُرُ
 وَقَدْ آتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ
 بِجَاهِ مَنْ فِي يَدَيْهِ سَجَّ الْجَبَرُ
 فَإِنَّ جُودَكَ بِجَبَرٍ لَيْسَ يَحْصِرُ
 وَفَرِحَ الْكَرْبُ عَنَّا أَنْتَ مُقْتَدِرُ

وَكُنْ لَطِيفًا بِنَا فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَنْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ
وَعَنْ أَبِي حَقِصٍ الزَّارُوقِ صَاحِبِهِ
وَجَدُّ لِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ كَلَّمَتْ
كَذَا عَلَى مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمَّتِهِمَا
سَعْدُ سَعِيدُ ابْنِ عَوْفٍ طَلْحَةُ وَأَبُو
وَحْمَزَةُ وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا
وَالْأَلُّ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةُ

لَطْفًا جَمِيلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ
جَلَالَةُ نَزَلَتْ فِي مَدْحِهِ السُّورُ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعَّشَعَ الْقَمَرُ
مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّينِ يَنْتَصِرُ
مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِي أَحْكَامِهِ عَمْرُ
لَهُ الْمَحَاسِنُ فِي الدَّارَيْنِ وَانْظُرُ
أَهْلُ الْعِبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ
عَبِيدَةُ وَزَبِيرُ سَادَةِ غُرَرِ
وَبَجَلُهُ الْخَبَرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغَيْرُ
مَاجِنَ لَيْلِ الدِّيَابِجِ أَوْ بَدَا السَّحَرُ

تم طبع البردة المهيبة والقصيدة المضربة بأحرف جميلة وشكل باهر يروق الخاطر
وبسبب انتظامه في الألفاظ على ذمة الشايعين النحسين
ومعنى القصيدتين في هذا الموضع من كتاب المحاضرة الفخيمة الخديوية
وعهد الطاعة المهيبة المهيبة التوفيقية أدام الله أيامها ووالى
عليها أعلامها ممتعة بأشغالها رافعة في ثياب عزها وكمالها
في شعبان من سنة خمس بعد الثمانمائة والاربعين
من هجرة من خلقه الله على أكل وصف
صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وصحبه وكل ناسم
على منواله